

الفهرس

ا. تقرير شهر نوفمبر 2015 حول الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية

تمهيد

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية والجماعية خلال شهر نوفمبر 2015

1. حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال شهر نوفمبر

2. التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية

3. جرد لأهم التحركات الاحتجاجية في أكثر الولايات التي شهدت احتجاجات خلال

شهر نوفمبر 2015

اا. تقرير شهر نوفمبر 2015 حول العنف

التحركات الاحتجاجية الجماعية والفردية خلال شهر نوفمبر 2015

تمهيد

تحول نوعي في الفعل الارهابي شهده هذا الشهر، يكشف الارهاب عن أنيابه لينخرط في بشاعات مذهلة، ذبح طفل صغير وقطع رأسه وارسله الى عائلته، هجوم انتحاري بقلب العاصمة على حافلة مقلّة للحرس الرئاسي، تهديدات للاهالي في المناطق الجبلية، خوف وهلع واحتجاجات. تعلن السلطة في تونس الكبرى حضر الجولان وسلسلة من المداهمات تجاوزت الالف في بحر اسبوع واحد مكنت من اكتشاف مخازن أسلحة وعديد الايقافات وافشال العديد من العمليات الارهابية النوعية حسب المصادر الرسمية، عديد التعاليق والمخاوف برزت من هنا وهناك حول الخوف من السقوط في فخ الديكتاتورية من جديد وعودة الممارسات الامنية الى ماكانت عليه والحد من الحريات بدعوى مقاومة الارهاب، عديد الاهالي احتجوا عن أسلوب المداهمات والتعامل الامني الاستباقي للكشف عن بؤر الارهابيين.

الاحتجاجات والمخاوف في هذا المجال كانت عديدة ومتعددة ومن أطراف من مشارب سياسية وفكرية مختلفة والخطاب الرسمي لم يوفر المعلومة التي تمكن من الانخراط الجماهيري الفاعل في مقاومة الارهاب، عودة بعض المسؤولين الامنيين القدامى أثارت العديد من التساؤلات والمخاوف والاحتجاجات، الملفات الاقتصادية الحارقة لا تزال على حالها ومعالجة هذه الملفات وفتح الافاق امام مشاريع تنمية متكاملة خاصة في الجهات الداخلية يمثل أهم صمام أمام الارهاب.

عديد المآخذ برزت حول الميزانية وحول اداء الحكومة وحول الوضع الاقتصادي والوضع البيئي والوضع التربوي والوضع الصحي والاوزاع الامنية، وحول المفاوضات الاجتماعية ... مثلت مجالا هاما للتحركات الاحتجاجية الجماعية، تجاذبات وخلافات داخل مجلس نواب الشعب صراعات داخل الاحزاب السياسية، جملة من العوامل زادت في حالة الاحتقان العام والتوتر وأفرزت جملة من الاحتجاجات في عديد الجهات وعديد القطاعات وعديد الفضاءات.

تصدع المفاوضات الاجتماعية في القطاع الخاص أفرز توترا كبيرا في الشارع برزت ملامحه مع الاضراب العام الجهوي في جهة صفاقس والذي كان سيعقبه اضراب جهوي عام في القطاع الخاص بكامل جهة تونس الكبرى وضراب وطني عام في الافق تم الاعلان عنه في حال عدم التوصل الى حلول، الاوزاع الامنية إثر العملية الارهابية التي استهدفت قوات الامن الرئاسي أجلت هذا التصعيد، ويبقى الملف مرشحا لعديد التطورات.

الاوزاع الاجتماعية كانت خلال هذا الشهر أحد الاسباب الرئيسية لعديد الاحتجاجات التي تم رصدتها، تردي الخدمات في الجهات الداخلية والبطالة وبطالة حاملي الشهادات الجامعية، وضعية عملة الحضائر، تراجع الطاقة الشرائية كلها ملفات لا تزال مطروحة وتدعو الى التدخل السريع.

سجلنا في نفس هذه الفترة من السنة الماضية موجات برد وأحيانا ثلوج وفيضانات وانقطاع المواصلات بعدد الجهات، على سلطة الاشراف اتخاذ الاجراءات الاستباقية لعدم تكرار العديد من الاشكالات التي تم رصدها في السابق وللحد من من انعكاسات الازعاج المناخية على الشرائح الاجتماعية الفقيرة خاصة وفي الجهات الداخلية التي تعاني من التهميش.

تراجعت الاحتجاجات التلمذية في هذا الشهر وبرزت احتجاجات اخرى في عديد المعاهد العليا والكليات بسبب التسجيل خاصة في شهادة الماجستير ، فقد رصدنا العديد الاعتصامات ذات العلاقة بعدد الجهات مثل القيروان وجندوبة وتونس وصفاقس البعض منها تواصل عدة اسابيع ، احتجاجات اخرى حول الامتحانات والمطاعم الجامعية والسكن والنقل وظروف الدراسة تم رصدها أيضا ، هذا وقد انعكست جملة هذه الازعاج على انتخابات ممثلي الطلبة بالمجالس العلمية ، اذ كانت نسبة المشاركة متدنية للغاية وعلى سبيل الذكر لم تتجاوز نسب المشاركة في بعض الكليات الكبرى سواءا في العاصمة او في المدن الداخلية نسبة واحد في المائة وحيانا كانت اقل من ذلك بكثير اي مشاركة تكاد ان تكون معدومة.

احتجاجات اخرى في المجال التربوي تم رصدها ولها علاقة بالمتعاقدين في التعليم العالي او المناوبين في بقية الاسلاك وصلت حد الاعتصام والتجمعات امام مندوبيات التربية والسير على الاقدام من مدن داخلية في اتجاه العاصمة.

تم رصد احتجاجات منتجي التمور خاصة بولاية قبلي بالرغم من الصابة الاستثنائية التي تم تسجيلها وذلك نتيجة تلاعب المحتكرين بالاسعار والحد من التصدير والعديد من الاشكالات الاخرى ذات العلاقة بالجوانب الادارية والمالية، وقد تحول وفد عن المحتجين الى مجلس نواب الشعب للتعبير عن اوضاعهم وتم استقبالهم من طرف رئيس المجلس.

عديدة هي الاحتجاجات العشوائية التي اقترنت بمواجهات عنيفة مع قوات الامن وغلق الطرقات واحراق العجلات إثر القرارات البلدية بالحد من الانتصاب العشوائي والتجارة الموازية والتجارة في قطاع الملابس القديمة الموردة، من الاشكالات الهامة التي تتطلب المعالجة السريعة، اذ لا يكفي قرار المنع بل توفير فضاءات بديلة وتوفير الشغل في عديد القطاعات والحد من التهريب خاصة في المناطق الحدودية وهذا ممكن شريطة مشاريع تنمية فعلية بهذه المناطق.

احتجاجات عدة تم رصدها من جهات مختلفة، من طرف الاعلاميين بمناسبة تكريم الرباعي الراعي للحوار بمناسبة جائزة نوبل واحتكار قناة تلفزيونية واحدة حق بث الحفل من قصر الجمهورية بقرطاج.

احتجاجات المحامين بمناسبة افتتاح السنة القضائية ومقاطعة المشاركة في الحدث الذي أشرف عليه رئيس الجمهورية

احتجاجات امهات الشهداء وأهالي المفقودين وعائلات المخطوفين في ليبيا.

احتجاجات مجموعة عائلات بالشابة حول الصيد البحري وركوبها البحر والسفر بشكل غير نظامي نحو ايطاليا احتجاجا على ما تعتبره عدم الانصاف، هذه هي المرة الاولى التي يمارس بها احتجاج بهذا الشكل اي الهجرة عبر البحر، علما وأننا رصدنا

في السابق عديد الاحتجاجات في الجهات الحدودية حيث يتحول الاهالي نحو الحدود الجزائرية للتعبير عن احتجاجاتهم والسعي الى الهجرة البرية.

رصدنا عديد الاحتجاجات حول قرار الحكومة وقف الانتدابات في الوظيفة العمومية، العديد من الطلبة ممن يزاولون تعليمهم يسألون عن الافاق وحاملي الشهادات الجامعية والعاطلين عن العمل يحتجون ويهددون بتطوير اليات احتجاجاتهم.

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية والجماعية

تراجعت حدة الاحتجاجات التي شهدها القطاع التربوي في مختلف الجهات خلال شهر نوفمبر 2015 مقارنة بشهر أكتوبر المنقضي وقد انعكس ذلك على حجم الاحتجاجات المرصودة عموما، فقد تم رصد 390 تحركا احتجاجيا اجتماعيا فرديا وجماعيا مقابل 910 تحركا احتجاجيا اجتماعيا في شهر أكتوبر و398 تحركا احتجاجيا اجتماعيا في شهر سبتمبر.

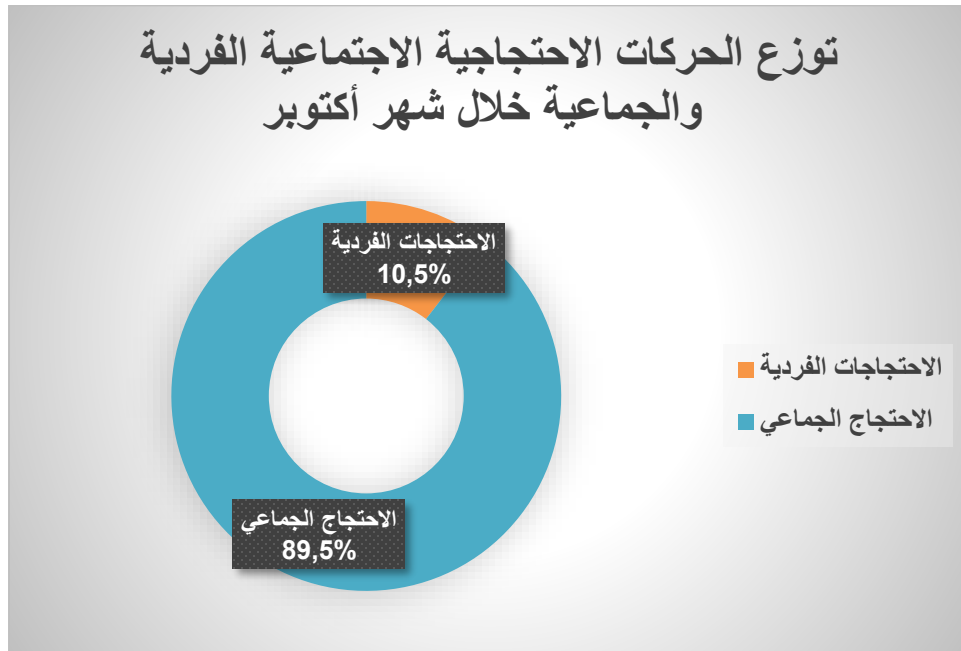
تصدر مرة أخرى القطاع التربوي طليعة الاحتجاجات هذا بالرغم التراجع الهام الذي تم رصده على المستوى الكمي يلي ذلك الاحتجاجات التي لها علاقة بالاوضاع الاجتماعية ، البطالة وبطالة حاملي الشهادات الجامعية تدهور القدرة الشرائية ، انقطاع الماء الصالح للشرب ، وفي بداية فصل الشتاء نحن مقبلون على أشكال جديدة من الاحتجاجات الاجتماعية والتي لها علاقة بالاوضاع المناخية وموجات البرد التي تشهدها بلادنا خلال هذا الفصل وما يصاحب ذلك من معانات خاصة الشرائح الاجتماعية محدودة الدخل والعزلة التي تواجهها بعض الجهات نتيجة الفيضانات او تساقط الثلوج ، الاحتجاجات التي لها علاقة بالقطاع الاداري كانت هي الاخرى هامة وهي احتجاجات حافظت على الدوام على حجمها تقريبا خلال الاشهر الماضية ، والاداري يرتبط بالاساس بمجمل الخدمات الادارية التي يستفيد منها المواطن ، الاشكالات الاقتصادية والتي لها علاقة بالملف التنموي او بالوضع الاقتصادي العام او ببعض الاشكالات الاقتصادية الخصوصية كانت هي الاخرى أحد أسباب الاحتجاجات التي تم رصدها ، احتجاجات أخرى تم رصدها حول التعامل الامني مع بعض الملفات وخاصة ملف الارهاب او المواجهات التي تم رصدها للحد من الانتصاب الفوضوي ، القطاع الرياضي سجل خلال هذا الشهر قفزة نوعية وتكفي هنا العودة للائحة العوابع التي سلطتها الجامعة التونسية لكرة القدم المحترفة على بعض الاندية نتيجة الاحتجاجات العنيفة للجماهير الرياضية اثناء بعض المقابلات هذا علاوة على الاحتجاجات على الاندية ، المسيرين واللاعبين وكذلك احتجاجات اللاعبين من اجل صرف مستحقاتهم المالية .

سجلنا خلال هذا الشهر تراجعا هاما في الاحتجاجات ذات الخلفيات السياسية، اذ لم نرصد تحركات بنفس الحجم كما هو الحال في السنة الفارطة على الارهاب، كما ان العديد من الاشكالات السياسية بالرغم من الحجم الاعلامي الذي أخذته فهي لم تخرج عن اطرها وهيكلها.

الاحتجاجات التي كانت في الغالب نتيجة العمل التعبوي للجمعيات تراجعت هي الأخرى في حين سجلنا تطورا في الاحتجاجات النقابية وهي احتجاجات مؤطرة نتيجة تعطل المفاوضات الاجتماعية في القطاع الخاص.

كانت هندسة الاحتجاجات الاجتماعية الفردية والجماعية خلال شهر نوفمبر كما يلي:

طبيعة الاحتجاجات	العدد	النسبة
الاحتجاجات الفردية	41	10.5%
الاحتجاجات الجماعية	349	89.5%
المجموع	390	100%



تطورت الاحتجاجات الفردية في النسبة إلا أنها تراجعت في الكم وهذا نتيجة تراجع الاحتجاجات الجماعية فقد سجلنا 41 تحركا احتجاجيا فرديا مقابل 50 تحركا احتجاجيا فرديا خلال الشهر الماضي كما لم نرصد إلا 5 احتجاجات فردية بأساليب مختلفة مقابلة 8 حالات في الشهر الماضي وكانت كما يلي:

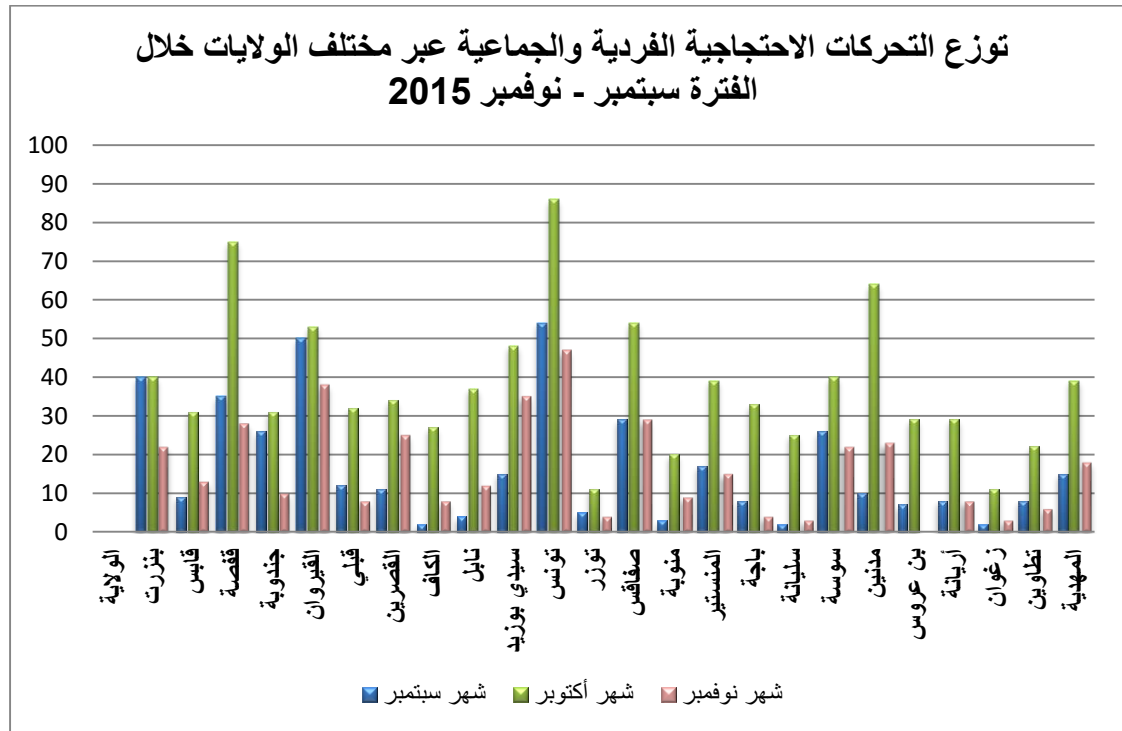
- في تونس احتجاج مدرّسة تم تعيينها للتدريس إثر نجاحها في المناظرة وتم اشعارها بذلك لكن تم حرمانها من ذلك بسبب تقدم سنّها علما وأنها تدرس ككائبة منذ عدة سنوات وهي الى الان تدرّس بنفس الصفة، فقد احتجت واعتصمت في وزارة التربية قبل ان تحيل ملفها للقضاء.

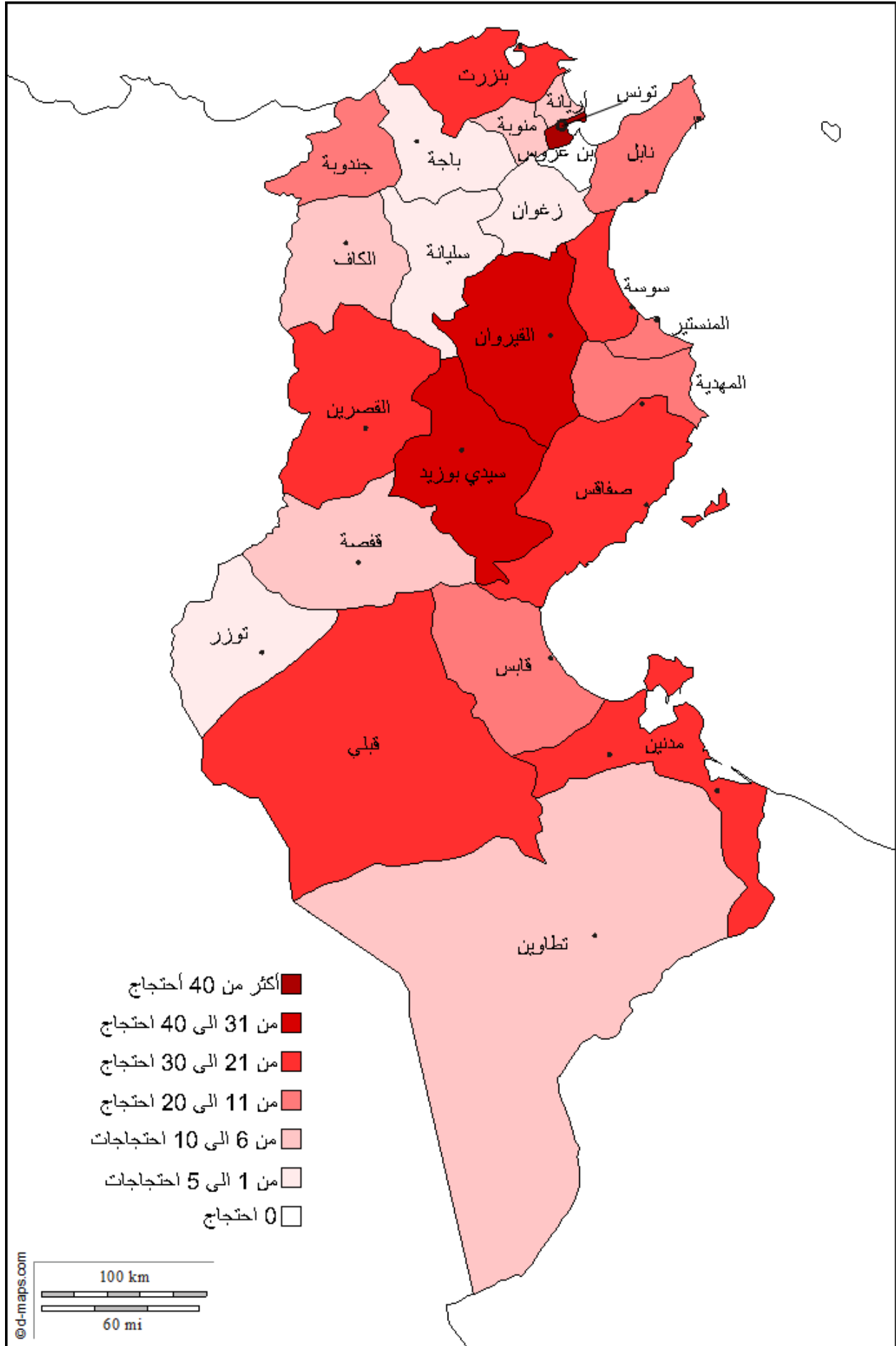
- في تونس أيضا احتجت المخرجة ايناس بن عثمان زوجة النقابي الامني وليد زروق على ايقاف زوجها بتهمة الثلب إثر تدوينة نشرها على الفايسبوك وأعلنت أنه تم رفع عديد القضايا ضدها حول تصريحاتها في هذا المجال.
- الطالب مكرم الخرزى يضرب عن الطعام من أجل الترسيم الاستثنائي بكلية الحقوق بجندوبة، علما وأن عديد التحركات المشابهة تم رصدتها بالعديد من الكليات الا أنها كانت جماعية.
- احتجاج ام لعسكريين على وجود تهديدات على جدران منزلها بجربة ميدون مطالبة بتوفير الحماية لها خاصة وأنها تقطن بمفردها معلنة أنها ستضطر لبيع منزلها في صورة تواصل هذه التهديدات وعدم توفر الحماية لها.
- احتجاج الاستاذ جلال دلالي الذي تم انتدابه بكلية الاداب بسوسة منذ 2013 ولم يتمكن من القيام بدروس والاشكال كون دروسه يتولاها أساتذة عرضيين.

هذا وتوزعت الاحتجاجات الاجتماعية الفردية والجماعية في مختلف الولايات كما يلي:

الولاية	الانتحار أو محاولة الانتحار	الاحتجاجات الفردية الأخرى	الاحتجاجات الجماعية	المجموع
بنزرت	2	0	20	22
قابس	3	0	10	13
قفصة	2	0	26	28
جندوبة	1	1	8	10
القيروان	11	0	27	38
قبلي	0	0	8	8
القصرين	3	0	22	25
الكاف	2	0	6	8
نابل	3	0	9	12
سيدي بوزيد	1	0	34	35
تونس	2	2	43	47
توزر	0	0	4	4
صفاقس	0	0	29	29
منوبة	0	0	9	9
المنستير	1	0	14	15
باجة	0	0	4	4
سليانة	1	0	2	3
سوسة	2	1	19	22
مدنين	0	1	22	23

0	0	0	0	بن عروس
8	7	0	1	أريانة
3	3	0	0	زغوان
6	5	0	1	تطاوين
18	18	0	0	المهدية
390	349	5	36	المجموع





بالنظر الى جغرافية الاحتجاجات نلاحظ تصدر ولاية تونس قائمة الولايات وقد ألفنا ذلك منذ شهور عديدة تلمها ولاية القيروان ثم ولاية صفاقس فولاية قفصة ثم ولاية سيدي بوزيد فولاية القصيرين وهي نفس الولايات التي تتصدر بقية الولايات عدا بعض الاستثناءات كولاية مدنين في الشهر الماضي او ولايتي بنزرت وسوسة في شهر سبتمبر.

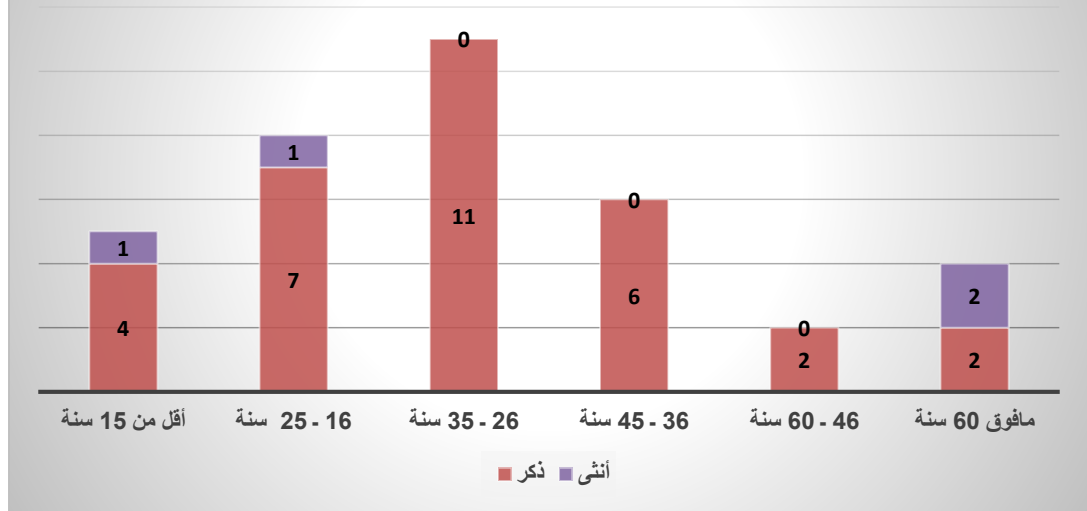
1. حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال شهر نوفمبر

المعطى الاساسي والهام هو تراجع حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال شهر نوفمبر مقارنة بشهر سبتمبر وشهر أكتوبر فلقد سجلنا 36 حالة انتحار ومحاولة انتحار توزعت على 15 ولاية، النقطة السوداء الاولى تتمثل في كون ثلث حالات الانتحار ومحاولات الانتحار تم تسجيلها بولاية القيروان، اذ لا تزال تتصدر هذه الولاية بقية الولايات في هذا المجال، النقطة السوداء الثانية تتمثل في كون حالة على مجموع سبعة حالات شملت أطفالا دون سن الـ 15 سنة.

في مايلي الشرائح العمرية بين الجنسين لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال شهر أكتوبر 2015

الشريحة العمرية	أقل من 15 سنة	25. 16 سنة	35. 26 سنة	45. 36 سنة	60. 46 سنة	ما فوق 60 سنة	المجموع
ذكر	4	7	11	6	2	2	32
أنثى	1	1	0	0	0	2	4
المجموع	5	8	11	7	2	4	36

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار حسب الشريحة العمرية خلال شهر نوفمبر 2015



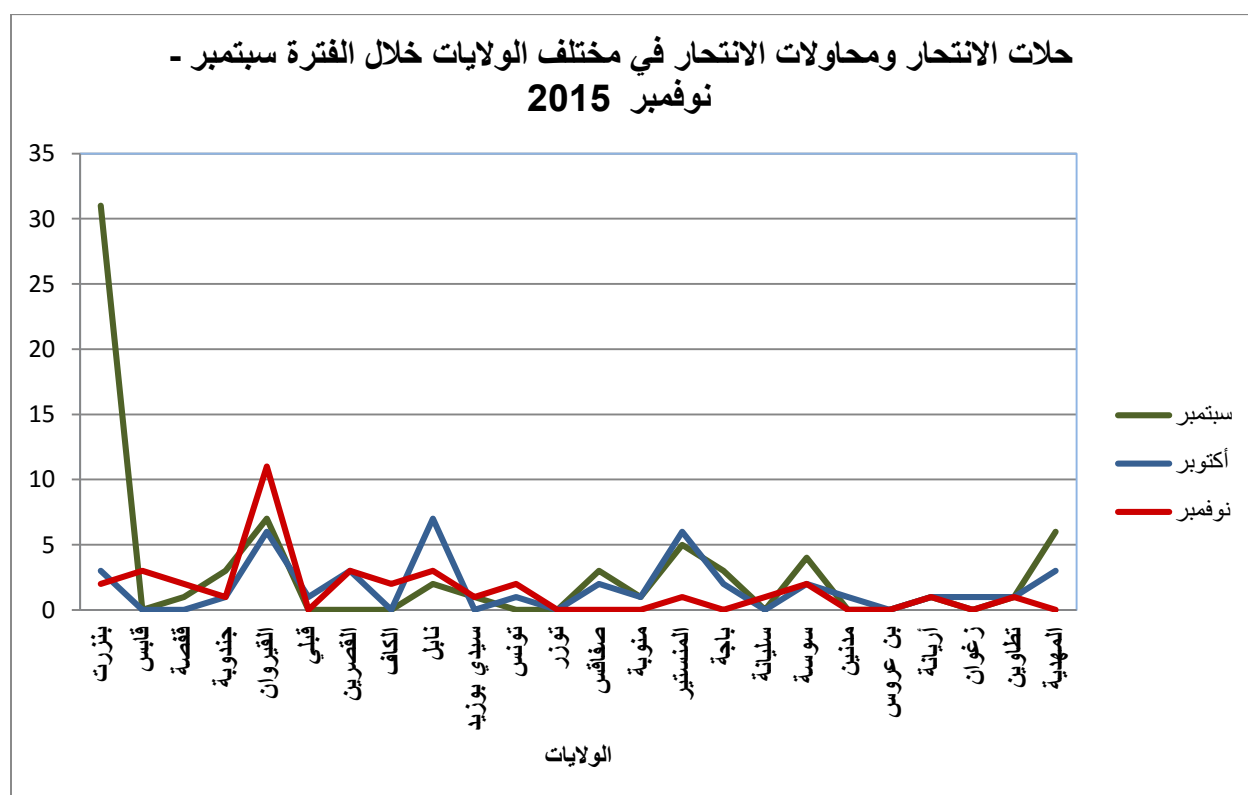
ما يمكن ملاحظته هو التراجع الهام في انتحار ومحاولات الانتحار بالنسبة للأنثى اذ سجلنا حالة انتحار او محاولة انتحار مقابل 8 حالات في حين تعودنا على ان تكون المعادلة 1 مقابل 3 بالنسبة للذكور، كما حافظت الشريحة العمرية 35.26 سنة على تصدر لائحة الانتحار ومحاولات الانتحار وعموما بالنسبة نحن أمام نفس الهندسة بالنسبة للشرائح العمرية علما وان حالات الانتحار ومحاولات الانتحار بالنسبة للشريحة العمرية التي تجاوزت الـ 60 سنة كانت هي الاخرى 1 مقابل 8 وهي نفس المعطى الذي تم رصده خلال الشهر الماضي.

فيما يلي جرد تفصيلي لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال شهر نوفمبر 2015

الولاية	الجنس	الضحية والاسباب	الوسيلة المعتمدة
بنزرت	ذكر	كهل في العقد الرابع من العمر بمدينة بنزرت انتحر بسبب خلاف مع زوجته	اللقاء من شرفة منزله
	ذكر	كهل بجهة عين مريم حاول الانتحار بسبب عدم تسوية الوضعية القانونية للكشك الخاص به	اللقاء من سطح بلدية
قابس	ذكر شبابان	محاولة انتحار شاب يبلغ من العمر 32 سنة بسبب الوضع المتأزم بسوريا بحاران يهددان بالانتحار احتجاجا على تلوث البحر	الحقن بمادة سامة
قفصة	ذكر ذكر	طفل سنه 14 سنة ينتحر بالرديف ولم يتم الاعلام عن الاسباب شاب من مدينة قفصة يحاول الانتحار بسبب البطالة	الانتحار شنقا اللقاء من عمود كهربائي

الانتحار حرقا	انتحار شاب في الثلاثينات من العمر لأسباب مجهولة	ذكر	جندوبة
الانتحار حرقا تناول مبيد فئران	انتحار شاب بمنطقة سيدي عاشوري عاني من إعاقة ذهنية محاولة انتحار فتاة سنها 15 سنة بمنطقة النفاذ بمعية العلاء	ذكر أنثى	القيروان
الانتحار حرقا	محاولة انتحار مهرب بنزين داخل مركز الأمن بمعية حاجب العيون بعد أن تم إيقافه	ذكر	
الانتحار شنقا	تلميذ بمنطقة العلاء يحاول الانتحار بسبب طرده من المدرسة لمدة ثلاثة أيام	ذكر	
الانتحار شنقا	انتحار تلميذ سنها 15 سنة بمعية العلاء بسبب الفقر	ذكر	
قطع شرايين اليد	انتحار منسق الدرسين العرضيين بالمدرسة الجهوية للتعليم احتجاجا على عدم تسوية وضعية 800 مدرس عرضي في حين توجد أماكن شاغرة بعدد المدارس	ذكر	
الانتحار شنقا	محاولة انتحار تلميذة بوحجلة لأسباب دراسية	أنثى	
الانتحار شنقا	انتحار طفل سنها أقل من 15 سنة بجهة الثوابية من معمية العلاء بسبب خلافات عائلية	ذكر	
الانتحار حرقا	محاولة انتحار معلم نائب بمدينة القيروان بسبب عدم تسوية وضعيته المهنية	ذكر	
الانتحار حرقا	انتحار شاب سنها 18 سنة بمدينة القيروان يعاني من مشاكل نفسية	ذكر	
الانتحار حرقا	انتحار تلميذ سنها 19 بمنطقة فرج الله من معمية بوحجلة لأسباب مجهولة	ذكر	
الانتحار حرقا	محاولة انتحار شاب بمدينة القصيرين بسبب البطالة	ذكر	القصيرين
الانتحار حرقا	محاولة انتحار عنصرين من بين 10 المحتجين داخل معمل الحلفاء بالقصيرين	ذكر	
الانتحار حرقا	انتحار شاب في العقد الثالث من العمر متزوج وأب لثلاثة أطفال احتجاجا على طول بطالته وظروفه الاجتماعية القاسية	ذكر	الكاف
اللقاء من سطح	انتحار امرأة سنها 84 سنة بمنطقة الشمايسية من معمية الدهماني بسبب خلاف مع كنفها	ذكر	
الانتحار شنقا	انتحار شاب سنها 25 سنة بفندق الجديد اثر خلاف عائلي	ذكر	نابل
الانتحار حرقا	انتحار شاب من معمية قرمبالية لأسباب مجهولة	ذكر	
الانتحار شنقا	انتحار تلميذ سنها 12 ببوعرقوب لأسباب لم يتم الاعلان عنها	ذكر	
الانتحار شنقا	انتحار شاب في الثلاثين من عمره من سيدي علي بن عون	ذكر	سيدي بوزيد
الانتحار حرقا	تهديد أم نذير القطاري بالانتحار احتجاجا على عدم التحرك في قضية اختفاء ابنها	أنثى	تونس

الانتحار موقوف بالمحكمة الابتدائية بتونس افتك سلاح عون أمن وأطلق على نفسه النار	ذكر	سلاح ناري
انتحار طبيب أسنان متزوج من فترة قصيرة ويبدو أنه يعاني من مشاكل نفسية	ذكر	الانتحار حرقا
انتحار كهل بمنطقة بوروبيس بسبب رفض اللجنة المحلية للتظامن الاجتماعي استقباله واعانته	ذكر	الانتحار حرقا
انتحار شاب سنه 21 سنة أصيل ولاية القيروان ينتحر اثر نقاش حاد مع أخته وهو عاطل عن العمل ويعيش ظروفًا اجتماعية صعبة	ذكر	الانتحار شنقا
شاب ينتحر بمنطقة حمام سوسة لأسباب مجهولة	ذكر	الانتحار حرقا
انتحار امرأة سنها 56 سنة متزوجة وأم لبنت سنها 10 سنوات بمنطقة حي فضال بسبب تردي وضعها الاجتماعي	أنثى	الانتحار حرقا



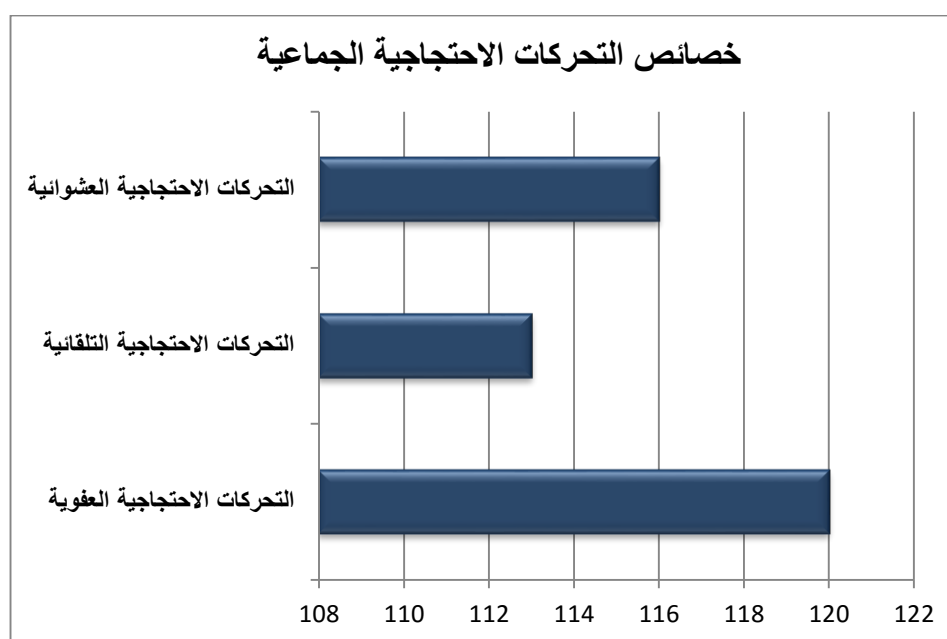
نلاحظ ان أصغر ضحية أقدمت على الانتحار تلميذ بالسنة السابعة أساسي سنه 12 سنة بمنطقة بوعرقوب من ولاية نايل وأكبر ضحية هي امرأة سنها 84 سنة بمنطقة الشمائيسية الزواوين من معتمدية الدهماني بالكاف.

أسباب الانتحار ومحاولات الانتحار عديدة أما عن الوسيلة فقد كانت 11 حالة حرقا أي ثلث الحالات في حين 7 حالات كانت شنقا و4 حالات كانت عبر الالقاء من سطح.

2. التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية خلال شهر نوفمبر

كانت طبيعة التحركات الاحتجاجية الاجتماعية كما يلي:

طبيعة التحركات الاحتجاجية	الحجم	النسبة
التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية العفوية	120	34.5%
التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية التلقائية	113	32.5%
التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية العشوائية	116	33%
المجموع	349	100%



تغيرت هندسة التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية عما كانت عليه خلال الشهر الماضي فقد تطورت التحركات الاحتجاجية العفوية كما ونوعا اذ تضرعت تقريبا مقارنة بشهر أكتوبر في حين تراجعت التحركات الاحتجاجية التلقائية بشكل هام وهي المرة الأولى التي تتراجع فيها هذه الاحتجاجات بالمقارنة مع الاحتجاجات العفوية والعشوائية ، بالنسبة لهذه الأخيرة فقد تطورت هي الأخرى وبالرغم من كون أحجام هذه التحركات متقاربة إلا أن هناك انتقال سريع من العفوي إلى العشوائي والحال أننا لاحظنا تدرجا من العفوي إلى التلقائي ثم العشوائي وعادة ما يكون التلقائي المحطة الهامة التي يقف

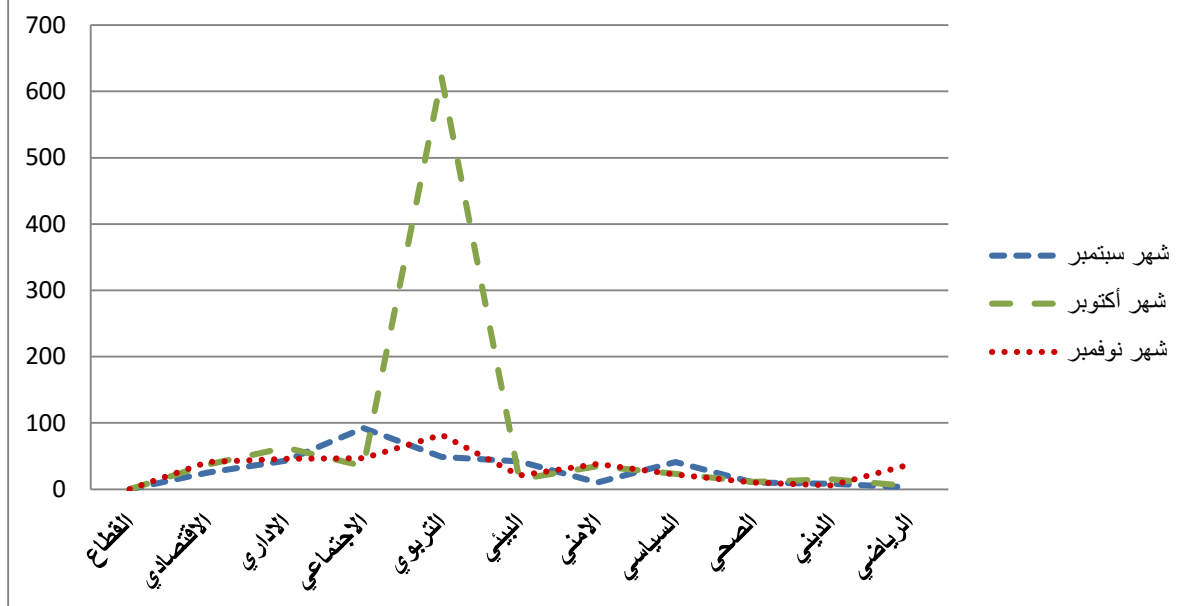
ففي الاحتجاج الا أننا الان في مرحلة مغايرة تماما ذلك أن العديد من الاحتجاجات مرت وبسرعة الى العشوائي وهو ما يعني اذا تواصل الامر على هذه الوتيرة أننا مقبلون على احتجاجات عنيفة في بدايات السنة المقبلة.

الهيكل القطاعي العام للاحتجاجات الاجتماعية الجماعية

كانت الاحتجاجات على المستوى القطاعي خلال شهر نوفمبر كما يلي:

القطاع	الحجم	النسبة
الاقتصادي	41	11,7%
الإداري	46	13,1%
الاجتماعي	47	13,4%
الترابي	82	23,4%
البيئي	21	6,0%
الامني	38	10,9%
السياسي	22	6,3%
الصحي	10	2,9%
الديني	6	1,7%
الرياضي	37	10,6%
المجموع	349	100,0%

الهيكل القطاعي العام للتحركات الاحتجاجية خلال شهر سبتمبر، أكتوبر ونوفمبر 2015

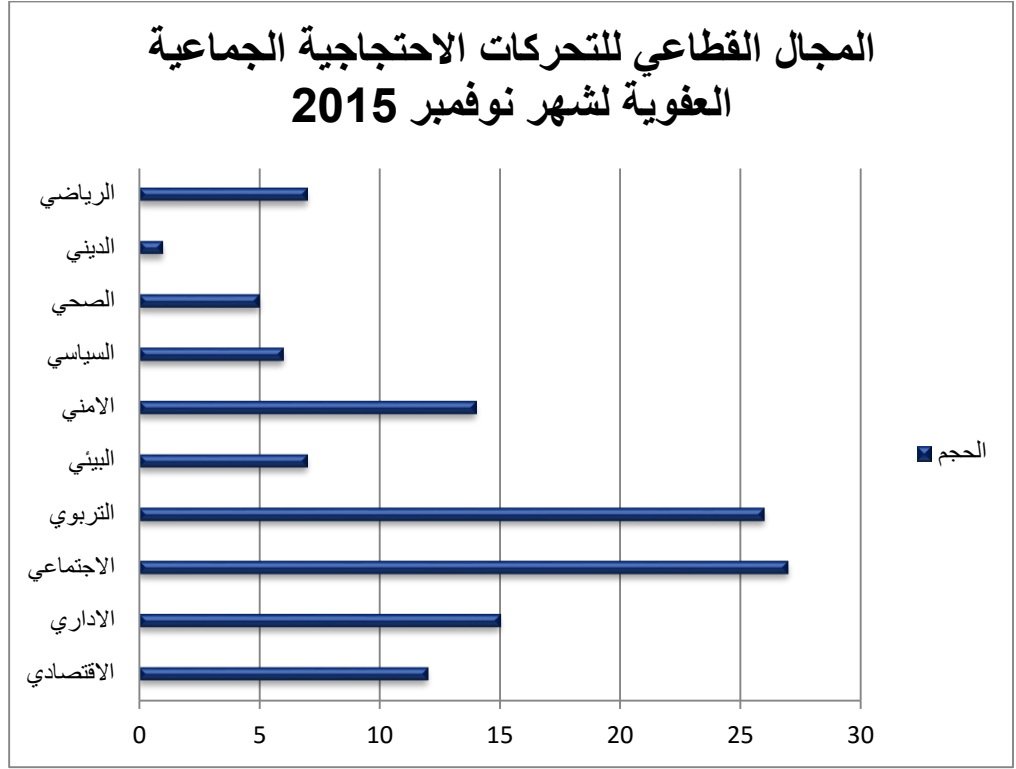


حافظ القطاع التربوي على صدارة التحركات ولكن بحجم وبنسب أقل بكثير مما تم رصده في الشهر الماضي، هذا وسجلنا تطورا نسبيا في الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية ونفس حجم الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية وتراجع في حجم الاحتجاجات ذات الخلفيات الدينية، وبالنسبة لبقية القطاعات فقد حافظت على نفس احجامها تقريبا مع تطورا كبيرا للاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية.

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية العفوية

القطاع	الحجم	النسبة
الاقتصادي	12	10,0%
الاداري	15	12,5%
الاجتماعي	27	22,5%
التربوي	26	21,7%
البيئي	7	5,8%
الامن	14	11,7%
السياسي	6	5,0%
الصحي	5	4,2%
الديني	1	0,8%
الرياضي	7	5,8%

المجموع	120	100,0%
---------	-----	--------

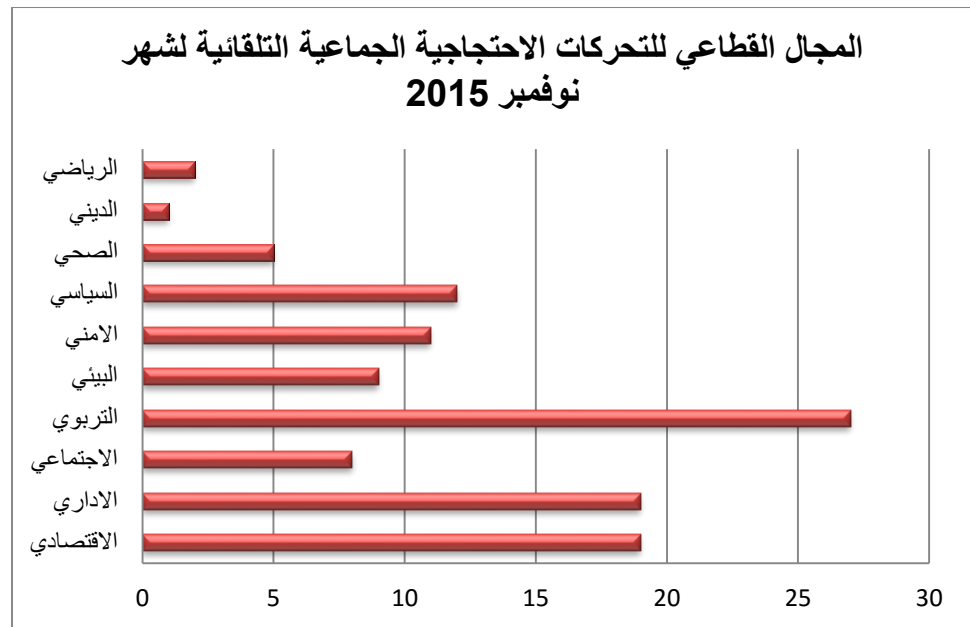


بالرغم من تراجع الاحتجاجات في المجال التربوي إلا أن الشكل الاحتجاجي العفوي تطور بالمقارنة مع الشهر الماضي وهو ما يعني أن هذا القطاع لا يزال يتوفر على مخزون احتجاجي كبير، نفس الملاحظة بالنسبة للاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية فقد تطورت بشكل كبير وكذلك الأمر بالنسبة للاحتجاجات ذات الخلفيات الأمنية والرياضية، بالنسبة للقطاع البيئي والقطاع السياسي بقيت الاحتجاجات في نفس أحجامها بالرغم من كونها الشغل الشاغل لوسائل الإعلام وكونها أيضاً من القضايا التي تشغل هي الأخرى الرأي العام.

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية التلقائية

القطاع	الحجم	النسبة
الاقتصادي	19	16,8%
الإداري	19	16,8%
الاجتماعي	8	7,1%
التربوي	27	23,9%

البيئي	9	8,0%
الامني	11	9,7%
السياسي	12	10,6%
الصحي	5	4,4%
الديني	1	0,9%
الرياضي	2	1,8%
المجموع	113	100,0%



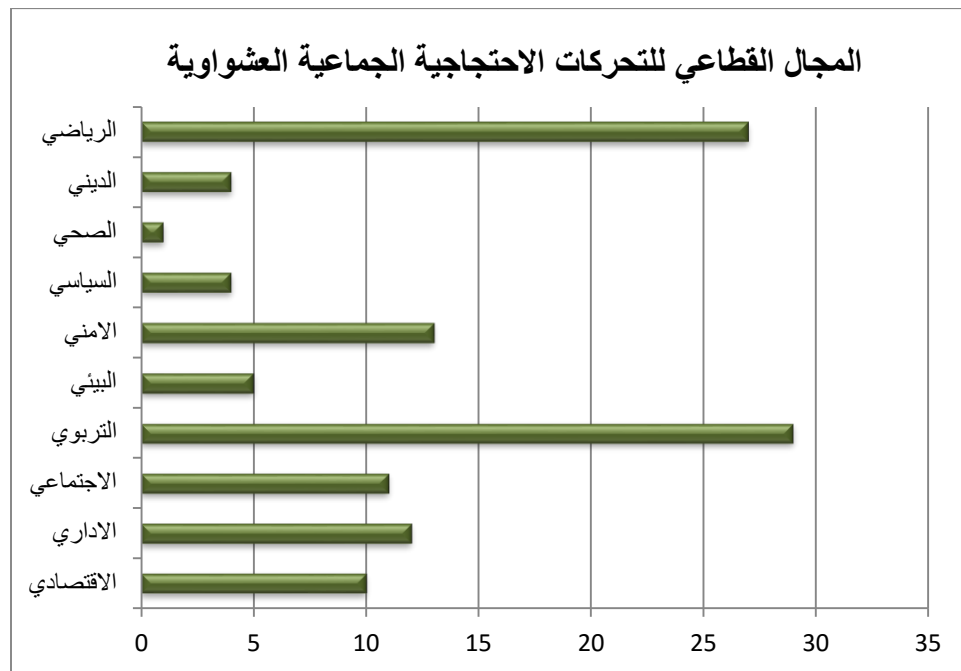
يبرز التراجع في التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية واضحا في القطاع التربوي وحافظ تقريبا على نفس ملامحه بالنسبة لبقية القطاعات وخاصة القطاعات الاقتصادية والرياضية والدينية والسياسية مع تراجع نسبي في المجال الامني وتراجع أكثر أهمية في المجالين الاداري والاجتماعي.

بالرغم من كون الاحتجاجات التلقائية تراجعت مقارنة بالاحتجاجات العفوية والتلقائية ومقارنة أيضا بالشهر الماضي الا أنها تعود الى الاحجام التي سجلناها في شهري سبتمبر وأوت بالمقارنة مع الاحتجاجات العفوية وتبرز على الدوام الاحتجاجات التي لم تعالج أسبابها وتطورت وأخذت أشكالا جديدة تختلف عن الاشكال الاولى العفوية للاحتجاجات.

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية العشوائية

القطاع	الحجم	النسبة
--------	-------	--------

الاقتصادي	10	8,6%
الاداري	12	10,3%
الاجتماعي	11	9,5%
التربوي	29	25,0%
البيئي	5	4,3%
الامني	13	11,2%
السياسي	4	3,4%
الصحي	1	0,9%
الديني	4	3,4%
الرياضي	27	23,3%
المجموع	116	100,0%



يبرز المجال الرياضي بشكل هام في الاحتجاجات العشوائية وهي المرة الاولى منذ انطلاق الموسم الرياضي أن يتطور الاحتجاج بهذا الشكل العنيف فهو يمثل نسبة 23 في المائة من مجموع الاحتجاجات العشوائية وهو مؤشر هام يستوجب المزيد من العناية والاهتمام، ففي السابق كانت الفضاءات الرياضية مجالات يتفجر فيه الاحتجاج الجماعي الذي يأخذ في الغالب أشكالا عنيفة.

الاحتجاجات العشوائية في القطاع التربوي كانت هي الاخرى في نفس أحجام الاحتجاجات العشوائية في المجال الرياضي وهو ما يطرح نفس الاستنتاجات، بالنسبة لبقية الاقطاعات فقد حافظت تقريبا على نفس أحجامها ولو بنسب مختلفة.

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية في أبعادها القطاعية

القطاع الاقتصادي	القطاع الاجتماعي
○ المطالبة بالتنمية الجهوي ○ تهيئة طرقات ○ تحسين البنية التحتية ○ استرداد بضائع محجوزة ○ تدني أسعار التمور ○ وضع حد للمحتكرين في قطاع التمور ○ تدخل الدولة في ترويج التمور ○ وضع حد لتدخل الحرس الديواني في حجز بضائع ○ وضع حد للاشكالات مع اعوان التراتيب البلدية ○ الانتصاب الفوضوي ○ تحسين الأجور في القطاع الخاص ○ فتح مجالات عبور السلع من وإلى ليبيا ○ الحد من مراقبة البنزين المهرب	○ المطالبة بالتشغيل ○ تحسين أوضاع اجتماعية ○ توفير الشغل لأصحاب الشهادات ○ الجامعية المعطلين عن العمل ○ المطالبة بالماء الصالح للشرب ○ اسقاط منشور يمنع بيع المياه المعدنية بشكل عشوائي ○ تشكيات من الرشوة ○ عدم حصول عدد من العملة المسرحين على منح ○ تجريم الميز العنصري ○ تمكين بحارة من تسويق الشرافي بالشابة

القطاع الإداري	القطاع التربوي
○ تسوية وضعيات ادارية ○ الحق في الترسيم ○ ادماج المناوبين ○ تمكين المتعاقدين من الترسيم ○ تحويل سائقي سيارات الاجرة الى سائقي سيارات ○ اجرة جماعية ○ منح رخص للبحث الاذاعي ○ رفض انتداب عامل نظافة من خار الجهة ○ الغاء منشور يقضي باجبارية اعتماد رخصة بيع سجاجير ○ تسوية وضعية الالية16 ○ تأخر قدوم الحافلات	○ الحق في الترسيم في الماجستير ○ .النظافة في محيط المدارس ○ .الحد من العنف على المربين ○ .تغيير معلم نائب ○ .انصاف تلميذ ○ .الحق في الترسيم الاستثنائي ○ .الانتدابات ○ .تسوية وضعيات المتعاقدين والمناوبين ○ .توفير ظروف العمل بالمدارس ○ .انقاذ تلاميذ من سنة بيضاء ○ .توفير الاطار التربوي ○ .رفض غلق معهد الانسانيات بالكاف

○ الانتصاب الفوضوي ○ الاعتراض على فرض وزارة المالية تسلم أصحاب - رخص بيع التبغ لبضاعتهم بانفسهم ○ الطرق التنظيمية التي اعتمدها والي جديد في مركز الولاية ○ الحصول على مستحقات مالية	○ - نقص في عدد الحافلات المخصصة لنقل التلاميذ ○ .تقديم دروس
---	--

القطاع البيئي	القطاع السياسي
○ الحد من التلوث والاوساخ ○ العناية بالمحيط ○ تهيئة الطرقات ○ اغلاق مصب فضلات عشوائي امام مدرسة ○ رفض قرار بعث مصب للنفايات	○ المطالبة ببلدية ○ اطلاق سراح الشاب الذي صنع صاروخا ○ الفصل السابع من قانون المحكمة الدستورية ○ التنديد بالارهاب ○ غلق معبر رأس جدير ○ طلب اللجوء السياسي

القطاع الصحي	القطاع الأمني
○ اقالة مدير مستشفى ○ تحديد اسباب الوفيات المشبوهة في مستشفى ○ تكثيف الحملات للقضاء على الكلاب السائبة ○ المطالبة بمستشفى	○ تسلم محجوز ○ توقف اعتداءات اصحاب سيارات تعليم السياقة ○ توفير الامن خوفا من الارهابيين ○ الاعتداء على قيمة عامة ○ الحد من عنف اعوان الامن اثناء المداهمات

اليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها

نذكر كما فعلنا في السابق بمنهجية قياس اليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية وفق كثافتها وتكرارها وقياس ذلك من واحد الى خمسة أي وفق نفس التدرج الذي اعتمدناه سابقا والذي يشمل على حد السواء بالنسبة للأليات والفضاءات والجهات والفاعلين علما وان الخانة التي تحمل اشارة {} تعني أنها خارج مجال التقويم كما كان الامر في السابق

اليات	1	2	3	4	5
نداءات عبر وسائل الاعلام	*				

				*	منع مسؤولين من مغادرة مكاتهم
	*	*	*	*	الشبكات الاجتماعية
				.	التهديد بالاستقالة
		*	*	*	الاعتصامات
		*	*	*	اضرابات جوع
				*	اضرابات جوع وحشية
		*	*	*	غلق طرق
				*	عرائض احتجاجية
			*	*	اقتحام مؤسسات ادارية
				*	غلق مقرات عمل
	*	*	*	*	مواجهات مع الامن
				.	حمل الشارة الحمراء
		*	*	*	مسيرات سلمية
		*	*	*	اضرابات
	*	*	*	*	حرق عجلات مطاطية
			*	*	اعتداء على مراكز امنية
				.	العصيان المدني
			*	*	اعتداءات وشغب

فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الفضاءات
	*	*	*	*	طرق
		*	*	*	مقرات ادارية
	*	*	*	*	ساحات عامة
		*	*	*	فضاءات عمل
		*	*	*	مؤسسات تربوية
			*	*	مصالح بلدية
				*	مقرات ولايات
			*	*	مقرات معتمديات

				.	مقرات قضائية
		*	*	*	مقرات وزارات
				*	دواوين
		*	*	*	منظمات وطنية
			*	*	مجلس نواب الشعب
				*	رئاسة الحكومة
				.	رئاسة الجمهورية
			*	*	مستشفى
				.	الشركة التونسية للكهرباء والغاز
				.	مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه
		*	*	*	ملاعب رياضية

الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الجهات
		*	*	*	مصالح بلدية
				.	شركة توزيع المياه
		*	*	*	مؤسسات تربية
		*	*	*	ملاعب رياضية
				*	رئاسة الجمهورية
		*	*	*	ولايات
		*	*	*	معمديات
		*	*	*	وزارات
				*	رئاسة الحكومة
			*	*	مستشفيات
				.	سفارات اجنبية
		*	*	*	السلطات الامنية
				.	السلطات القضائية
			*	*	منظمات وطنية
				*	مجلس نواب الشعب
				.	مجامع المياه
				*	مؤسسات اعلامية

الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الجماعية

الفاعلون	1	2	3	4	5
اولياء	*	*	*		
متساكنين	*	*	*		
صحفيين	*				
عمال الحضائر	*	*			
أصحاب الشهادات العليا	*	*	*		
معطلين عن العمل	*	*	*		
سائقي سيارة الاجرة	*				
أمنيين	*	*			
سائقي النقل الريفي	*				
عمال	*	*	*		
موظفون	*	*			
أهالي مفقودين	*				
أهالي شهداء	*				
فلاحون	*	*			
بحارة	*	*	*		
أطباء واطارات شبه طبية	*				
نشطاء حقوقيون	*	*	*		

3. جرد لأهم التحركات الاحتجاجية في أكثر الولايات التي شهدت احتجاجات خلال شهر نوفمبر

2015:

تم رصد 390 تحركاً احتجاجياً في 23 ولاية طيلة شهر نوفمبر. هذه الاحتجاجات كانت بالأساس ذات خلفيات متعددة شملت الإقتصادي والاجتماعي والتربوي والبيئي والرياضي والامني والسياسي والاداري بالخصوص، طالب خلالها المحتجون بكف العطش عنهم وتزويدهم بالماء الصالح للشرب وتوفير مواطن الشغل وتسوية وضعياتهم المهنية وتحسين البنية الأساسية

وكذلك تحسين الوضع البيئي ووضع حد للتلوث. هذه المطالب كانت محورا لأشكال احتجاجية عديدة منها الاعتصام والاضراب ثم السير على الأقدام لمسافات طويلة لإيصال المطالب إلى السلطات المركزية في العاصمة. كما تم رصد جملة من التحركات ذات الخلفية الامنية طالب خلالها محتجون بالحماية الامنية أو خرجوا في مسيرات تضامنية مع المؤسسات الامنية والعسكرية ضد الإرهاب.

وبخصوص الانتحار ومحاولات الانتحار تم رصد 36 حالة أي ما يناهز حالة انتحار أو محاولة انتحار يوميًا طيلة شهر نوفمبر. بعض هذه الحالات كان شكلا احتجاجيا ردًا على تجاهل السلطات لمطالب المحتجين وبعضها الآخر كان بسبب خلافات عائلية. وتجدر الإشارة إلى أنه تم رصد 6 حالات انتحار في صفوف الاطفال في ولاية القيروان لوحدها ما يستدعي العمل على فهم هذه الظاهرة في الجهة للوقوف عند أسبابها ويهدف تطويقها ومنع انتشارها في صفوف الأطفال.

فيما يلي تفاصيل لأهم ما تم رصده من تحركات في مختلف الجهات طيلة شهر نوفمبر:

• ولاية القيروان:

تعاني عدد من قرى وعمادات ولاية القيروان من العطش. وقد كان عدم توفر الماء الصالح للشرب سببا لإعتصام أهالي عمادة البرك التابعة لمعتمدية العيون منتصف شهر نوفمبر علما وان اهالي البرك سبق لهم الاحتجاج ضد العطش لكن لم يتغير وضعهم ولم يتم إيجاد حل لتزويد المنطقة بماء الشرب. كما اعتصم أهالي أولاد عامر بمعتمدية الشبيكة رفضا للعطش دون أن تلاقي هذه التحركات اي تفاعلات تذكر. كما تم رصد تحركات احتجاجية ذات خلفية تربية في بوحجلة تضامن المجتمع المدني مع التلاميذ في تحركاتهم المطالبة بتوفير عدد كاف من المدرسين وإنقاذهم من سنة بيضاء إذ تسجل الجهة نقصا ب 90 إطارا تربويا بالإضافة الى غياب الماء الصالح للشرب. وفي طريق حفوز تم رصد تحرك احتجاجي على خلفية اعتداء ولي لفظيا على أستاذ بالمعهد. وفي معتمدية الوسلاتية دخل أولياء التلاميذ في اعتصام بسبب نقص الإطار التربوي وتواصل اشغال البناء في المدرسة الابتدائية الطفيفة.

شهد ملف المعلمين النواب تطورات عديدة في القيروان منها محاولة المنسق الوطني للمعلمين النواب الانتحار شنقا داخل المندوبية الجهوية للتربية بسبب عدم تسوية وضعية 800 معلّم نائب والحال انه ثمة 500 وظيفة تدريس شاغرة. كما

قطع المعلمون النواب المسافة الفاصلة بين المندوبية الجبهوية للتربية بالقيروان ووزارة التربية بالعاصمة سيرًا على الأقدام طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية.

• ولاية قفصة:

تم رصد تحركات احتجاجيا في ولاية قفصة وكانت أغلب المطالب ذات طابع إجتماعي مثل المطالبة بالتشغيل والمطالبة بتحسين البنية التحتية. شهدت قفصة أيضا تظاهر وقطع طريق من قبل متساكنو حي الأمل 1 و2 للمطالبة بتوفير الماء الصالح للشرب. شهدت أيضا حالي إنتحار الأولى شنقا راح ضحيتها طفل (14 سنة) والثانية كانت محاولة شاب إلقاء النفس من عمود كهربائي بسبب البطالة.

• ولاية سيدي بوزيد:

كان الهاجس الأمني محورا لتحركات احتجاجية عديدة في سيدي بوزيد فأهالي الطفل الشهيد مبروك السلطاني تظاهروا احتجاجا على تأخر التدخل الأمني ما بعد ذبح ابنها الراعي ما اضطر الأهالي إلى الصعود للجبل وتولي مهمة البحث عن جثة الطفل الشهيد. وفي خطوة احتجاجية ثانية في ذات اليوم (14 نوفمبر) رفض الأهالي تسليم جثة ابنهم التي عثروا عليها في الجبل إلى القوات الأمنية احتجاجا على تأخر التدخل. هذا الإحتجاج توجه به الأهالي ضد المؤسسات الأمنية والعسكرية.

في المغيلة أيضا (معمدية السبالة) إعتصم أهالي عين مدور طلبا لتوفير الحماية لهم من الإرهابيين. المحتجون إعتصموا وفقا للمقالات المرصودة في المدرسة الابتدائية والإعدادية وذلك ما بعد تعرض ملثمون إلى تلميذة وعرض أموال عليها مقابل التعاون معهم. وفي سيدي بوزيد كانت هناك تحركات احتجاجية عفوية قادها تلاميذ ومواطنون مساندة للمؤسسات الأمنية والعسكرية وذلك ما بعد العملية الإرهابية بشارع محمد الخامس بالعاصمة. وفي المعهد الثانوي بسيدي بوزيد وقف الإطار التربوي الدروس احتجاجا على إقتحام عدد من الأهالي المؤسسة التربوية والإعتداء على مدرّس للمطالبة بإعفاءه. وفي حي الفلاحي إعتصم عدد من الأولياء للمطالبة بإزالة مصب فضلات بمحيط المدرسة والعناية بالبيئة. كما احتج تلاميذ المعهد الثانوي بالاسودة طلبا لتوفير حافلة نقل بعد تعرض حافلتهم إلى حادث مروري. وشهدت سيدي علي بن عون إنتحار شاب في العقد الثالث من العمر شنقا لأسباب مجهولة.

• ولاية تونس:

تنوعت الاحتجاجات في تونس لتشمل ما هو إجتماعي وإقتصادي وسياسي وأمني ورياضي. ففي ساحة الحكومة بالقصبة اعتصم الاساتذة المساعدون المتعاقدين طلبا لتسوية ملفهم واضرب طلبة كلية الطب احتجاجا على عدم تشريكهم في الإصلاحات التي اجرتها وزارة الصحة فيما يخص منظومة الدراسات الطبية. وفي حي التضامن إحتج الأهالي بسبب تاخر قدوم الحافلات عن موعدها وطلبا لتنظيم هذه المواقيت. وفي الزهروني قطع الباعة المنتصبين بسوق ليبيا الطريق الرابطة بين الزهروني وتونس واحرقوا العجلات المطاطية طلبا لتسوية مشاكلهم مع بلدية المكان. وهدد المعلمون التواب بعد تنفيذهم وقفة احتجاجية امام مبنى البرلمان بالدخول في اضراب جوع جماعي في حال عدم تسوية وضعياتهم المهنية. واحتج عمّال الحديقة في النادي الافريقي على عدم حصولهم على مستحقّاتهم المالية لمدة اربعة أشهر. كما شهدت تونس عددا من المسيرات المساندة للقوات الامنية والعسكريّة في حربها ضد الارهاب. كما سجّلت تونس حادثة انتحار صادمة تمثّلت في افتكّاك موقوف سلاح عون امن وإطلاقه للنار على نفسه كما هددت ام المصور الصحفي المختطف نذير القطاري بالانتحار حرقا في حال استمرت السلطات في عدم جديتها في التفاعل مع ملف الصحفيين المختطفين في ليبيا منذ أكثر من سنة سفيان الشورابي ونذير القطاري.

• ولاية بنزرت:

تضامن اهالي بنزرت مع قوات الامن والجيش في حربهم ضد الارهاب وطالب عملة الغابات والحراسة بجبل بني داود بتوفير الحماية لهم. وفي الغريب بمعتمدية منزل جميل قطع للأهالي الطريق طلبا للتنمية والتشغيل وتهيئة الطريق. وقد سجّل هذا التحرك الاحتجاجي تدخل والي بنزرت وزيارته للمحتجين ووعدده لهم بقاء عاجل لتدارس مطالبهم. وفي بنزرت المدينة احتج سائقو النقل الريفي طلبا لتنظيم المهنة ما بعد فتح الخطوط لفائدة سائقي التاكسي وتحويلهم إلى تاكسي جماعي. وفي منزل جميل ايضا احتج اهالي منطقة أزيب وذلك بقطع الطريق رفضا لتدهور الرضع البيئي وطلبا لتوفير البنية الأساسية لصرف المياه المستعملة. وفي جرزونة دخل ثلاث طلبة في اضراب جوع طلبا للتبرسيم في الماچستير. وفي رأس الجبل تظاهر الإطار التربوي والتلاميذ والأولياء طلبا لتنظيف محيط المدرسة وازالة مصب عشوائي قريبا. وفي بنزرت المدينة انتحر كهلان عبر

القاء نفسيهما من بناية عالية الاول بسبب خلاف مع زوجته والثاني هدد بالقاء نفسه من اعلى سطح مقر بلدية بنزرت بسبب رفض السلطات تسوية الوضعية غير القانونية ل «الكشك» الخاص به بمنطقة عين مريم.

• ولاية القصيرين:

حاول شاب معطل عن العمل حرق نفسه رفضا لوضعه الاجتماعي وحاول عاملان من ضمن عشرة عمال معتصمين داخل مصنع الحلفاء الانتحار حرقا بسبب عدم التفاعل مع مطالب المحتجين. في القصيرين ايضا اعتصم باعة السجائر طلبا لالغاء منشور كانت وزارة المالية قد اصدرتة وينص على وجوب اعتماد رخصة في بيع السجائر. كما انطلقت من القصيرين مسيرة على الاقدام في اتجاه العاصمة تضم حملة شهادات عليا في الرياضة للمطالبة بالتشغيل وذلك في إطار التمييز الايجابي في الانتداب. شهدت الجهة ايضا قطع طريق من قبل اهالي الحسيان بسبب نقص عدد الإطار التربوي وكذلك تظاهر عدد من المحتجين بمناسبة زيارة رئيس الحكومة ووفد حكومي للجهة للمطالبة بمستشفى وتسوية وضعية عمال الالية 16. تظاهر ايضا اهالي الشاب حاتم القرماسي الذي صنع صاروخا للمطالبة باطلاق سراحه.

• ولاية سوسة:

تم رصد اضراب جوع استاذ تعليم عالي طلبا لتسوية وضعية مهنية وتظاهر اهالي النفيضة طلبا للتنمية والتشغيل وكذلك تعطيل نشاط الصندوق الوطني للحديقة الاجتماعية من قبل عدد من الشبان العاطلين عن العمل احتجاجا على قرار الانتداب الذي لم يشمل ابناء الجهة. كما تم رصد وقفة تضامنية مع الامن والجيش ضد الارهاب. تم رصد حالي انتحار الاولى شنقا راح ضحيتها شاب معطل عن العمل بعد نقاش حاد بينه وبين شقيقته والثانية حرقا راح ضحيتها رجل دون اي معطيات اضافية.

• ولاية المنستير:

أقدم طبيب أسنان شاب على الانتحار حرقا. كما شهدت المنستير عدد من التحركات الاحتجاجية دون تسجيل اي تفاعلات تذكر معها من ذلك احتجاج منتدبين جدد في البلدية للمطالبة بتسوية وضعياتهم المهنية واحتجاج اهالي قصر هلال على

خلفية وفاة مواطن اثناء مطاردة امنية لبائع خمر وتظاهر اصحاب الرخص بالمكنسة اعتراضا على قرار وزارة المالية المتعلق بتنظيم بيع السجائر وتظاهر طلبة الطب الداخلي طلبا لتحسين ظروف العمل والدراسة.

• ولاية المهديّة:

شهدت منطقة الشابة مغادرة ثلاث عائلات في اتجاه التراب الايطالي عبر مركبي صيد بعد رفض السلطات التجاوب مع مطالبهم. كما تستمر ازمة عمّال القطاع السياحي فتم رصد تظاهر عدد منهم للمطالبة بالحصول على منحة البطالة.

• ولاية مدنين:

اعتصم متساكنو منطقة سدويكش طلبا لايجاد حل لمكعبات النفايات كما قطع عمّال القطاع السياحي الطريق طلبا للحصول على منحة البطالة واعتصم محتجون في بني خداش طلبا لإقالة مدير المستشفى المحلي وفي جربة ميدون طلبت امرأة الحماية بعد كتابة كلمة "طاغوت" على باب منزلها وهي ام لعسكريين. كما شهد المعبر الحدودي رأس جدير تحركات احتجاجية نظرا للتوترات في المنطقة خاصة بالنسبة لتجار الحدود.

• ولاية توزر:

تظاهر مواطنون ونشطاء لتقديم جملة مطالب تخص التنمية والتشغيل في الجهة وذلك استباقا لمجلس وزاري منتظر عقده في الجهة. كما احتج سواق التاكسي طلبا لوضع حد للانتصاب الفوضوي في المحطة. وتظاهر مواطنون ونشطاء مساندة للوحدات الامنية والعسكريّة في حربها ضد الارهاب.

• ولاية الكاف:

أقدمت امرأة (84 سنة) على الانتحار بالقاء نفسها في بئر في منطقة الشمايسية الزواوين بمعتمدية الدهماني بعد خلاف بينها وبين زوجة ابنها. كما أقدم شاب متزوج واب لثلاثة اطفال على الانتحار حرقا في الكاف المدينة بسبب البطالة. في الكاف المدينة ايضا اعترض نشطاء ومواطنون على تركيز مصب للفضلات واضرب طلبة معهد الانسانيات رفضا لغلق المعهد

واعتصم الاعوان الممتحنون للوكالة الفنية للنقل البري بالكاف احتجاجا على اعتداء صاحب مدرسة سياقة على أحد الممتحنين.

- ولاية صفاقس:

تم رصد تحرك طلبة الطب رفضا للمشروع الاصلاحى الذي تقترحه وزارة الصحة. كما تم رصد تحركات احتجاجية أسبوعية فيما عُرِف بأزمة إمامة جامع اللخي وما تبعها من منع اقامة صلاة الجمعة رفضا لإقالة الامام رضا الجوادى.

- ولاية سليانة:

انتحر مواطن حرقا بسبب رفض اللجنة المحلية للتضامن الاجتماعى استقباله او اعانته. كما أقدم شاب على حرق نفسه في منطقة الكريب لأسباب مجهولة. واضرب عمّال الحضائر طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية. كما تظاهر طلبة المعهد العالى للدراسات التكنولوجية تنديدا بالعملية الارهابية التي استهدفت اعوان الحرس الرئاسي.

- ولاية تطاوين:

أقدم وكيل في الحرس الوطني على الانتحار حرقا بسبب خلافات عائلية. تم رصد اعتصام عدد من مهربي البنزين احتجاجا على حجز سياراتهم. كما تقدمت أسرة أحد ضحايا حادث مروري بشكاية الى وزارة الصحة لفتح تحقيق حول ملابسات وفاة الضحية في المستشفى الجهوي وكذلك توفير أطباء اختصاص.

- ولاية جندوبة:

دخل الطالب مكرم الخزري في اضراب جوع طلبا للتبرسيم الاستثنائي وتظاهر اهالي جندوبة طلبا لاحداث محكمة استئناف في الجهة.

- ولاية قبلي:

تم رصد عدد من التحركات الاحتجاجية التي رافقت موسم جني التمور والتي وصلت حد القاء التمور في الشوارع

تقرير شهر اكتوبر 2015 حول العنف

سجل شهر نوفمبر تنوعا وتعددا في حالات العنف شملت كل ولايات الجمهورية التونسية الأربع والعشرين، وتوزعت بشكل متفاوت فيما بينها، ففي حين لم تعرف كل من قابس وبن عروس والكاف وقبلي وزغوان وسليانة و صفاقس ومنستير ومدنين حالات عنف محدودة تم رصدها طيلة الشهر وشهدت ولايات القيروان وتونس العاصمة وسيدي بوزيد حالات عنف أكثر كثافة.

واتسم شهر نوفمبر بارتفاع وانتشار حوادث العنف من النوع الإرهابي حيث بلغ عدد الحالات المرصودة الـ 13 حالة وشمل 10 ولايات من الجمهورية وهي زغوان وسليانة وسيدي بوزيد والقيروان وتونس العاصمة وجندوبة ومنوبة والقصرين وقفصة واريانة. فجغرافية العنف تتغير من شهر الى اخر كما هو الشأن بالنسبة للحجم والكثافة.

برز العنف بشكل متميز خلال هذا الشهر في مختلف الملاعب الرياضية بكل من تونس وصفاقس والمنستير وسوسة وقفصة وبنزرت وقابس ومدنين والقيروان الشبي الذي دفع الجامعة التونسية لكرة القدم الى اتخاذ اجراءات تاديبية ضد العديد من الاندية.

مرة أخرى يبرز العنف العنصري تجاه طلبة افارقة بتونس الشبي الذي دفع بعض الجمعيات والمنظمات الى المطالبة بتجريم الميز العنصري.

العنف في المستشفيات والعنف في المدارس والعنف في الساحات العامة والعنف في فضاءات الترفيه والعنف في الشبكات الاجتماعية والعنف الاسري الى غير ذلك ميزت المشهد خلال شهر أكتوبر.

أحجام أشكال العنف المرصودة خلال شهر نوفمبر

أشكال العنف	1	2	3	4	5
السياسي	×	×	×	×	
الاسري	×	×			
الجنسي	×	×			
العائلي	×	×			

			×	×	الاداري
	×	×	×	×	المنظم
			×	×	العلائقي
		×	×	×	الأمني
		×	×	×	الاجتماعي
			×	×	الاقتصادي
		×	×	×	الاحتجاجي
			×	×	الانفعالي
			×	×	الصحي
				×	العنصري
		×	×	×	التربوي
	×	×	×	×	الديني
		×	×	×	الرياضي
				×	القانوني
		×	×	×	المؤسساتي
		×	×	×	المروري
	×	×	×	×	النفسي
	×	×	×	×	الالكتروني
			×	×	الجندي

حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج:

الولاية	1	2	3	4	5
المهدية	×	×			
تطاوين	×	×			
زغوان	×				
أريانة	×	×	×		
بن عروس	×				
منوبة	×	×	×		
سوسة	×	×	×		
سليانة	×				
باجة	×	×			

			×	×	المنستير
			×	×	مدنين
			×	×	صفاقس
				×	توزر
	×	×	×	×	تونس
	×	×	×	×	سيدي بوزيد
				×	نابل
			×	×	الكاف
		×	×	×	القصرين
			×	×	قبلي
	×	×	×	×	القيروان
			×	×	جندوبة
	×	×	×	×	قفصة
				×	قابس
			×	×	بنزرت

فضاءات ممارسة العنف

5	4	3	2	1	الفضاءات
	*	*	*	*	طرق
		*	*	*	فضاءات نقل عمومي
			*	*	مقرات ادارية
	*	*	*	*	ساحات عامة
			*	*	فضاءات عمل
		*	*	*	فضاءات تربوية
		*	*	*	فضاءات تعليمية
			*	*	فضاءات ادارية
			*	*	فضاءات سكن
			*	*	سجون واصلاحيات
		*	*	*	مقرات امنية
				.	فضاءات قضائية
			*	*	فضاءات دينية

		*	*	*	فضاءات صحية
		*	*	*	فضاءات ترفيهية
				*	فضاءات احتفالية
			*	*	فضاءات تجارية
			*	*	فضاءات سياحية
	*	*	*	*	فضاءات رياضية
	*	*	*	*	فضاءات افتراضية

فيما يلي جرد لأبرز حالات العنف المرصودة خلال شهر أكتوبر:

مثل حادث خطف الراعي مبروك السلطاني اصيل منطقة سلطة التابعة بمعتمدية جلمة المتاخمة لجبل المغيلة من ولاية القصيرين وقطع رأسه من قبل الإرهابيين افضع حالات العنف المرصود ذو الطابع الإرهابي خلال شهر نوفمبر يليها حادث انفجار حافلة الامن الرئاسي وسط العاصمة والتي أدت الى وفاة 12 من الامن الرئاسي.

ويجدر التاكيد على ان بقية احداث العنف الإرهابي المرصودة في بقية الولايات لا تقل خطورة عن الفعل المادي الإرهابي ونذكر من بينها حادثة العنف التي شهدتها ولاية زغوان اين سلم اربابيين ملثمين قنبلة لتلميذ وطلبا منه تفجيرها وحادثين مشاهير عرفتهما ولاية سيدي بوزيد حاول خلال الاولى أربعة ملثمين استمالة تلميذة واستقصائها للحصول على معلومات فيما يهم تركيبة المدرسة وقام في الثانية اربابيين بترويع عائلة خلال الليل وأخذ مؤونة واكل.

نفس الامر سجل في معتمدية سببيلة من ولاية القصيرين

وقام متشدد دينيا في القيروان بترهيب ابنة عسكري والاعتداء عليها لفضيا كما أقدم اخرون في معتمدية كسرى من ولاية سليانة على الاعتداء بالعنف على ابن عون حرس وطني وسعت مجموعة من حاملي الفكر التكفيري داعش في قفصة الى استقطاب تلميذة من اجل تفسيرها الى سوريا تفتن لهم والدها وحال دون ذلك.

هذا وسجلت ولاية منوبة حرق لعلم أحد المعاهد في النصر 2 وعرف منزل الشهيد محمد البراهمي بولاية اريانة محاولة اقتحام من مجهولين يرجح ان يكون بهدف الترهيب والتخويف.

مثل العنف المنظم أكثر حالات العنف المرصودة خلال شهر نوفمبر وشملت اغلب ولايات الجمهورية وهي حالات عنف اتصلت عموما بالسرقة وأدت في أكثر من مناسبة الى استعمال أسلحة (بيضاء أساسا) وتسببت في أكثر من مناسبة الى نقل ضحايا الى المستشفى أبرزها كانت حادثة محاولة اختطاف رضيع بولاية سيدي بوزيد من قبل منقبة وذبح عسكري متقاعد لصهره في باجة على خلية خلاف وطعن خطيب خطيبته وسط سوق المهدية بعد انفصالهما واعتداء مجموعة من الشباب على المركز الصحي قبلي من اجل أخذ مواد مخدرة...

مثل العنف الاجتماعي تقريبا ثلث حصيلة الرصد خلال شهر نوفمبر وارتبط في الغالب بخلافات بين طرفي النزاع تعلقت أربع حالات منه بالمؤسسة التربوية المدرسة ووصل خلاف بين أولياء والإطار التربوي الى إيقاف الدروس في واد الليل من ولاية منوبة وقيام الإطار التربوي بولاية سيدي بوزيد الى تنظيم وقفة احتجاجية..

كما كان اعوان شركة الكهرباء والغاز في ولاية قفصة ضحية للعنف الاجتماعي حيث تم تهديدهم بالحرق في حال نفذوا قرا قطع الكهرباء

ولقي العنف الاجتماعي العنصري الذي مورس على أحد الطلبة الافارقة وتسبب له في أضرار جسيمة، تنديدا واسعا من قبل منظمات المجتمع المدني المدافعة عن حقوق الانسان.

تراجعت حصيلة العنف الجنسي المرصود خلال شهر نوفمبر مقارنة بالأشهر التي سبقته حيث لم يسجل سوى 6 حالات اعتداء جنسي، استهدف في حالتين أطفال دون ال 15 عاما وحالة عجوز فوق الستين والبقية كانت ضحايا نساء وفتيات. رغم التراجع في حالات العنف الاسري والعائلي المرصود خلال شهر نوفمبر - ست حالات فقط- فقد اتسمت بفضاعة اين سجلت تونس العاصمة حالة عنف زوجي كادت ان تؤدي الى وفاة الزوجة وأدى تعنيف أب لابنته الى وفاتها في ولاية القيروان كما نتج عن خلاف عائلي في منزل بوزلفة من ولاية نابل استعمال بندقية صيد، وفاة الأخ وزوجته. هذا وقد تعمد أب في ولاية تطاوين الى حبس ابنته مقيدة بالسلاسل في بيته لمدة 10 ايام.

ويجدر التذكير ان الرصد قد شمل ايضا حالتان من العنف الأمني الذي تعمد خلال رجال الامن استغلال خططهم الوظيفية والاعتداء على مواطنين الى جانب تسجيل عنف مؤسسات تكون خلاله المؤسسة التربوية المسؤول الاول على العنف المسجل.

شهدت العديد من الملاعب حالات عنف بين الجماهير الرياضية واعتداءات على التجهيزات الرياضية.